وادعت بان المرحلة الثالثة ما هي الا بدعة ابتدعتها قيادة الاممية الشيوعية ، وانكرت تزايد راديكالية حركة الجماهير ، وحاربت مظاهرات الاول من ايـــار والاول من اب ، ورفضت الالتزام بالمبادىء التنظيمية السائدة داخل الحزب ٠٠ » ٠ وخلال الحوادث انتقدت لجنة الحزب في مدينة حيفا « ٠٠ حيث تأثير اليمين قوي جدا ٠٠ » النداء الـذي وزعتـه اللجنة المركزية للحزب والذي يصف الحوادث بانها التعبير عن « ٠٠ حركة تحرر للجماهير العربية ٠٠ » ، وادعت بان الحوادث كانت « ٠٠ تعبر فقط عن مذابح ٠٠ ولم يكن هنالك وجود لاي حركة تحرر ٠٠ » ٠

وقد ادان الاجتماع الموسع هؤلاء « الشيوعيين » « ٠٠ المذهولين بصرخات الهـــول التي اطلقها جهاز دعاية الصهيونيين وحزب البوعالي تسيون ٠٠ فلم يروا فـي الـحوادث سوى صراعات قومية واعتداءات وحشية ٠٠ ولم يلاحظوا القوى الاجتماعية للحركـــة والانتفاضات المعادية للامبريالية التي حدثت حتى في المناطق التي لا يوجد فيها حواجـز يهودية صهيونية ٠٠ وانكروا ان يكون بمقدور الطبقة العاملة تسلم قيادة الحركـــة ٠٠ واعلنوا ان التكتيك الوحيد الذي ينبغي للحزب اتباعه هو البقاء في مكانه وانتظـــار نهاية « المذابح » وقد باشرت لجنة الحزب في حيفا بعد ذلك « ٠٠ هجومها الفاضح علـى خط الحزب وحجزت بكل بساطة النداء الذي اصدره الحزب والمخالف لمطامحها ، وهكـذا فتحت المجال امام اعداء الحزب الشيوعي للقيام بشن حملة تشهير واسعة ضد الحزب ، من خلال نشر الاكاذيب الفاضحة حول موقف الشيوعيين ، وزرع الشكوك في صفـــوف العمال المتناصرين مع الحزب ٠٠ » ٠

في مثل هذه الظروف ، كان على الاجتماع الموسع ان يتخذ موقفا صريحا ضـــد المعارضة اليمينية ٠٠ » وكانت الادانة الجماعية التي اتخذت ٠٠ متوافقة مع توصيات السكرتاريا التنظيمية للجنة التنفيذية للاممية الشيوعية التي ارسلت الى اللجنة المركزية للحزب في رسالة خاصة مؤرخة في ١٣ اب (وصلت فقط في وسط الانتفاضة) ، والتي تؤكد فيها السكرتاريا التنظيمية على ان الدفاع عن الايديولوجية اليمينية يتعارض مـــع الانتماء اللاحق للحزب ، وتطالب اللجنة المركزية بتطهير صفوف الحزب وبسرعة من جميع ممثلي الانتهازية والبوعالي تسيونية البورجوازية الصغيرة ٠٠ » ٠

من جهة اخرى ادان الاجتماع مواقف « العناصر الوسطية المساومة الذين لا يتفقون مع اطروحات اليمين الا فيما يتعلق بتقدير درجة راديكالية الجماهير خلال تظاهرات الاول من اب ٠٠٠ ويمانعون ضرورة اتخاذ اجراءات تنظيمية حاسمة ضد ممثلي الخط اليميني داخل الحزب ٠٠ » ٠ وقد اعتبر الاجتماع الموسع ان « ٠٠ مقال الرفيق اليني الذي ظهر في العدد (٨٦) من مجلة المراسلات الصحفية الدولية يمثل القاعدة السياسية لمواقف هذه العناصر الوسطية ٠٠٠ (ففي المقال المذكور) لا يحارب (اليني) شعارات حكومة العمال والفلاحين والثورة الزراعية ، وجبهة النضال ضد البورجوازية القومية الخائنة ـ هذه الشعارات التي وقف ضدها في السابق ـ ٠٠ ولكنه يرى ان الخطر يكمن في التقدير المبالغ فيه لتزايـــد راديكالية الجماهير العمالية ويعتقد ان الوضع لم ينضج بعد لشن هجمة عمالية ٠٠٠ » ٠ وفي نقده لهذه الموضوعة نوه الاجتماع الى ان « ٠٠٠ خطأ الحزب كان يكمن اساسا في التقدير الناقص لدرجة تزايد راديكالية الجماهير ٠٠ فالظرف الموضوعي كان ناضجا لشن